١٧- بَاب ماجاء في المصدقين

١٥١- أبو داود : ٢٩٣٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسْبَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

" الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ ، كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ".

ابن ماجه : ١٨٠٩. والترمذي : ٦٤٥. وابن خزيمة : ٢٣٣٤.

١٥٢- مسلم : ٢٣٩٦ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ (ح) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ (ح) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، وابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَعَبْدُ الأَعْلَى ، كُلُّهُمْ ، عَنْ دَاوُدَ (ح) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

" إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ ، وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ ".

(؟) وفي رواية : مسلم : ٢٢٠٠ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ :

" جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَنَا فَيَظْلِمُونَنَا قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ ".

قَالَ جريرٌ مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلاَّ ، وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

المعاني:

المصدقين : الذين يجمعون الزكاة.

الشافعي : ٦٥٣. الحميدي : ٧٩٦. والدارمي : ١٦٧٨-١٦٧٩.

وأبو داود : ١٥٨٩. وابن ماجة : ١٨٠٢. والترمذي : ٦٤٧-٦٤٨.

والنسائي : ٢٤٥٨-٢٤٥٩. وابن خزيمة : ٢٣٤١.

١٥٣- البخاري : ٦٧٧٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛

" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأُتَبِيَّةِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رسُولِ اللَّه ﷺ وَحَاسَبَهُ ، قَالَ : هَذَا الَّذِي لَكُمْ ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَهَلاَّ جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ ، حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخطب النَّاس، وحمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَال: أَمَّا بَعْدُ ، فإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ على أُمُورٍ ممَّا ولاَنِي اللَّهُ ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَهَلاَّ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وبَيْتِ أُمِّهِ ، حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَوَاللَّهِ ، لاَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ هِشَامٌ : بِغَيْرِ حَقِّهِ) إِلاَّ جاء اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلاَ فَلأَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ".

الشافعي : ٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩. والدارمي : ١٦٧٧

والبخاري : ٨٨٣-١٤٢٩-٢٤٥٧-٦٢٦٢-٦٥٧٨-٦٧٥٣.

ومسلم : ٤٦٤٢ - ٤٦٤٣ - ٤٦٤٤ - ٤٦٤٥ - ٤٦٤٦ - ٤٦٤٧ - ٤٦٤٨ - ٤٦٤٩

وأبو داود : ٢٩٤٧.

١٥٤- أبو داود : ٢٩٤٨ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ :

" بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ سَاعِيًا ثُمَّ قَالَ : انْطَلِقْ أَبَا مَسْعُودٍ وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجِيءُ وَعَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغَاءٌ قَدْ غَلَلْتَهُ ، قَالَ : إِذًا لاَ أَنْطَلِقُ قَالَ إِذًا لاَ أُكْرِهُكَ ".

المعاني:

ألفينك : أجدك. رغاء : صوت البعير.

غللته : الغلول هو مايؤخذ من الغنائم خفيةقبل قسمتها.

١٥٥- الدارمي : ١٦٠٦ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

" لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ ".

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : يَعْنِي عَشَّارًا.

المعاني:

مكس : الضريبة والجباية والإتاوة التي تؤخذ بغير حق.

أبو داود : ٢٩٣٨- ٢٩٣٩ . وأبو يعلى : ١٧٥٦.

وابن الجارود : ٣٣٩. وابن خزيمة : ٢٣٣٣.

١٥٦- ابن ماجه : ١٨١٠ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ مُوسَى بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ تَذَاكَرَ هُوَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمًا الصَّدَقَةَ فَقَالَ عُمَرُ :

" أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يَذْكُرُ غُلُولَ الصَّدَقَةِ ، أَنَّهُ مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ ". قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ : بَلَى.

١٥٧- النسائي : ٨٦٠ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو ، قال : أنبأنا ابن وهب ، قال: أنبأنا ابن جريج ، عن منبوذ ، عن الفضل بن عبيد الله ، عن أبي رافع قال:

" كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب ، قال أبو رافع : فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع فقال : أف لك أف لك قال : فكبر ذلك في ذرعي ، فاستأخرت وظننت أنه يريدني فقال : ما لك امش فقلت : أحدثت حدثا قال ما ذاك ؟ قلت أففت بي ، قال : لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها من نار ".

المعاني:

فكبر : عظم وثقل.

ذرعي : وسعي وطاقتي.

ساعيا : جامعا للصدقة.

نمرة : بردة مخططة.

فدرع ، ألبس.

ابن خزيمة : ٢٣٣٧.

١٥٨- أبو داود : ١٥٨٦ حدثنا مهدي بن حفص ، ومحمد بن عبيد ، المعنى ، قالا : حدثنا حماد، عن أيوب ، عن رجل يقال له : ديسم ، وقال ابن عبيد : من بني سدوس ، عن بشير ابن الخصاصية ، قال ابن عبيد في حديثه ، وما كان اسمه بشيرا ، ولكن رسول الله ﷺ سماه بشيرا ، قال :

" قلنا: إن أهل الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ ، فقال :لا ".

حدثنا الحسن بن علي ويحيى بن موسى ، قالا : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب بإسناده ومعناه إلا ، أنه قال : قلنا يا رسول الله إن أصحاب الصدقة يعتدون

قال أبو داود : رفعه عبد الرزاق ، عن معمر.

١٥٩- أبو داود : ١٥٨٨ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالاَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعُصْنِ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

" سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِنْ جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلأَنْفُسِهِمْ ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا ، وَأَرْضُوهُمْ فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ ".

قَالَ أَبُو دَاوُد : أَبُو الْعُصْنِ هُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ غُصْنٍ.

المعاني: ركيب : تصغير ركب ، والمقصود جامعوا الصدقات والزكاة.

١٦٠- ابن خزيمة : ٢٣٣٦ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، جَمِيعًا ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الْبَكْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ ؛

" أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَوْمٌ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُونَ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنَّ فُلاَنًا تَعَدَّى عَلَيَّ ، فَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا ، فَازْدَادَ صَاعًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَكَيْفَ إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ ، مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ ، أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدِّي ؟ فَحَاصَ النَّاسُ ، وَبَهَرَهُمُ الْحَدِيثُ ، حَتَّى قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ كَانَ رَجُلاً غَائِبًا عِنْدَ إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ ، فَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ ، وَهُو عَنْكَ غَائِبٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ ، طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا ، يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ ، لَمْ يُغِبْ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ أَدَّى الزَّكَاةَ ، فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقّ ، فَأَخَذَ سِلاَحَهُ، فَقَاتَلَ فَقُتِلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ ".

١٦١- أبو داود : ١٦٢٥ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ زِيَادًا ، أَوْ بَعْضَ الأُمَرَاءِ ، بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ : أَيْنَ الْمَالُ ؟ قَالَ : وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي؟

" أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ".

ابن ماجه : ١٨١١.

١٦٢- الترمذي : ٦٤٩ حدثنا علي بن سعيد الكندي الكوفي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :

" قدم علينا مصدق النبي ﷺ ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا ، فجعلها في فقرائنا، وكنت غلاما يتيما فأعطاني منها قلوصا ".

قال أبو عيسى حديث أبي جحيفة حديث حسن.

المعاني:

قلوص : فتية من الإبل.

ابن خزيمة : ٢٣٦٢-٢٣٧٩. والدارقطني : ٢٠٣٩-٢٠٤٠.

١٦٣البخاري : ٢٩٤٤ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن سوقة ، عن منذر ، عن ابن الحنفية قال : لو كان علي ، رضي الله عنه ، ذاكرا عثمان ، رضي الله عنه ، ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان ، فقال لي علي : اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله ﷺ ، فمر سعاتك يعملون فيها ، فأتيته بها فقال : أغنها عنا ، فأتيت بها عليا ، فأخبرته فقال : ضعها حيث أخذتها.

١٦٤- أبو داود : ٣٠٥٠ حدثنا محمد بن إبراهيم البزاز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام . عن عطاء بن السائب ، عن حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفي ، عن جده ، رجل من بني تغلب . قال :

" أتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمني الإسلام ، وعلمني كيف آخذ الصدقة من قومي ممن أسلم ، ثم رجعت إليه فقلت :

يا رسول الله كل ما علمتني قد حفظته إلا الصدقة ، أفأعشرهم ، قال : لا إنما العشور على النصارى واليهود ".

المعاني:

أفأعشرهم : آخذ عشر المال.

أبو داود : ٣٠٤٧-٣٠٤٨-٣٠٤٩.

والترمذي : ٦٣٣.